

الدرس 761 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - 00:00:00

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى
علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري - 00:00:22

قد تقدم الكلام عن هذا الحديث ذكرنا ما يتعلق به وقلنا ان بعض العلماء حملوا الرؤية هنا على العلم وذلك وان كان سائغا في لغة
العرب الا ان هنا قرينة تمنع هذا المعنى وذكرنا ذلك - 00:00:39

وقلنا ان هذا مذهب الجمهور حمله الرؤية على الرؤية البصرية وآآقلنا ان ابن عبدالبر رحمه الله قال دفعت طائفة من اهل الزيف في
هذا الحديث وقالوا كيف تقبلون هذا وانتم ترون ضده - 00:01:01

كيف تقبلون هذا؟ هذا الذي هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر من وراء ظهره ايه تقبلون هذا نحن نقبله لانه مروي
بالاساليب الصحيحة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

ايماننا يمنعنا ان لا نقبله وليلة طيب يقولون كيف تقبلون هذا وانتم ترون ضده ما هو هذا الضد الذي نرويه يقصدون حديث ابي
بكرة الذي رواه البخاري لما جاء ابو بكرة - 00:01:48

متاخرنا ورکع دون الصف ثم دب راكعا حتى دخل في الصف هذا الحديث له روایات من من روایته في سنن ابی داود ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم لما سلم - 00:02:08

قال ایکم الذي رکع دون الصف ماذا قالوا؟ قالوا فلم یعلمہ ولو کان یبصر من وراء ظهره كما یبصر من بین یدیه فلماذا سیسأیکم
الذی رکع فلما سأله دل هذا على انه - 00:02:23

کالناس یرى ما بین یدیه لکنه لا یرى ما ما وراء هذه ومن هذا الضد ايضا ايضا الذي نرويه آآ حدیث ابن عمر في الصحيحین ان انهم
کانوا یصلون مع النبي صلى الله علیه وسلم فقال رجل من القوم - 00:02:43

الحمد لله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا فلما سلم النبي صلى الله علیه وسلم قال ایکم القائل کلمة کذا وكذا
فقال الرجل انا یا رسول الله. فقال النبي صلى الله علیه وسلم عجبت لها ففتحت لها ابواب السماء - 00:03:03

تشاهدون هذا الحديث قالوا النبي صلى الله علیه وسلم لم یعلم من قال کلمة کذا حتى سأله ولو کان یرى من وراء ظهره كما یرى من
بین یدیه هل یسأله - 00:03:24

قالوا لا یسأله عبد البر انتم ترون ان هذا هذه الاستشكالات لو قيل لاحدكم هذه یستشكلاها بعض العلماء لسه لاساغها لانه یراها
استشكالات منطلقة من احادیث لكن این لکن ذلك لم یمنع ابن عبد البر من یسمی اصحابها اهل الزیغ - 00:03:36

لأنهم یرمون ضرب الوحی بعضه بعضه هو رحمة الله قد حاول رغم ان یجیب عن هذا قال فضائل رسول الله صلى الله علیه وسلم
کانت تزید ولا تنقص تزید مع الایام - 00:04:07

قال الم الم تر انه قال كنت عبدا قبل ان اكون نبیا وکنت نبیا قبل ان اكون رسولها فهذا ارتقاء في الفضائل ثم قال صلى الله علیه وسلم

اه قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى النبي يونس عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لما قاله انسان يا اكرم الخلق قال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام - 00:04:44
وقاله مرة انسان يا شريف ابن الشرفاء او يا سيد ابن زاده قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك يعقوب بن اسحاق ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم - 00:05:00

قال ابن عبد البر ثم انزل الله عليه انا فتحنا لك فتحا وينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ولم يغفر لاحد قبله ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:05:14

فهناك صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر مع انه كان قبل ذلك قال قبل ذلك لا تفضلوني على يونس ابن متى وقال لما قيل له يا اكرم قال ذاك ابراهيم وقال - 00:05:29

ولكن لما نزلت عليه سورة الفتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يفعل ذلك باحد قط قبله ولا بعده قال هناك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:05:44

وهناك والله اعلم قال اني لاراكم وراء ظهري كما ارى من بين يدي فكانت فضائله صلى الله عليه وسلم تجد وتنقص مفهوم يعني كأن ابن عبد البر رحمة الله يقول ان قوله ان حديث ابي بكرة - 00:06:00

متقدم وان قوله للذى قال الله اكبر كبيرا الى اخره متقدم وبعد ذلك زاد من فضائله انه اوتى الرؤيا اتى من وراء ظهره كما اوتتها من بين يديه وانا ظهر لي وجه للجواب اخر انما رأيته عند احد من العلماء ولكنه مما قدحه الله في نفسي - 00:06:18

في الجواب عن حديث ابي بكرة او قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يره لماذا؟ لانه تألف ان يكون ذي ركعة هكذا قالوا نحن نقول فكيف عرف ان هناك من - 00:06:43

هم قالوا لم يراه لانه سأله. هو يقول ايكم الذي ركع؟ يعني عرف ان مصليا من المصلين ركع دون الصافى ثم دب الى الصافى راكعا هذه رؤية من وراء ظهره ولا لا - 00:07:00

لا شك في هذا قد يقولون لنا لا في بعض روایات الاحادیث فذكر له ذلك ام نسلم وان كان النقاش فيها قد يطول نسلم لكم هناك جواب اخر النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاراكم من وراء ظهري ياك - 00:07:17

ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم منتسبا هذا ظهره وهذا فاما ما هو يراه من وراء ظهره لكن لما ركع ما هو وراء ظهره هم فهذا الذي جاء وركع - 00:07:40

والنبي صلى الله عليه وسلم راكع النبي صلى الله عليه وسلم لا يراه لانه لما كان راكعا فما وراء ظهره هو سقف المسجد لا مؤخرات المسجد واش واضح الكلام هذا ما ظهر - 00:07:56

اذا فلا اعتراض واضح واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ايكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قالوا لم يعلمه حتى سأله نقول ما يسمع بالاصوات فقال الله اكبر كبيرا ياك؟ هذا صوت؟ - 00:08:09

الأصوات بأي الحواس تدرك بالعين ام بالسمع قد انا الان انظر اليكم جميعا وقد يتكلم المتكلم منكم وانا اراكم وانتم من بين يدي ولكنني لا اعین مصدر الصوت فاقول ايكم المتكلم بكذا وكذا هل يعني هذا اني لم اراه - 00:08:34

لا ولكن لم اميز مصدر الصوت وهذا يقع تقريرا لجميع الاساتذة كل الاساتذة اهل الفصل امامه الفصل محدود ثالثين ربعين واحد امامه فيتكلم احدهم او ينظر اليهم وهو ثالثون واربعون على اكمل تقدير - 00:08:58

فيقول ابحثوا من المتكلم بكذا وهو يراهم هؤلاء يبعدوا مثل هذا. هو النبي صلى الله عليه وسلم يراهم ولكن مصدر الصوت لم يتعين له وحيئذ فلا انكار على انا نقول - 00:09:17

هذا الذي ظهر لي والله اعلم على ان نقول ما المستكفي ان تخرق لرسول الله صلى الله عليه وسلم العادات لكيف كذا ما كيف كذا هذا خلقت فيه للنبي صلى الله عليه وسلم العادة كما خرقت له العادة في امور كثيرة اخرى - 00:09:33

الم تسبح الحجارة في يد النبي صلى الله عليه وسلم الحصى الحصى تسبح هنا عندما اقول تسبح لا اقصد بالتسبيح ذلك الذي نفقوه الذي يقول يذكره ربنا وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم هذا حديث هذا تسبح الفقه الذي لا نفقوه لا -

00:09:50

عنه ولكن سبحت الحصى في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خرقا للعذاب الم يشكو اليه الجمل الأعمى الدابة البهيمة شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل ذلك الحائط للأنصارى -

00:10:11

فجاءه الجمل حتى ذرافت عين الجمل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذا الجمل؟ فجاء الفتى الانصاري؟ قال لي يا رسول الله فقال انه شكى الي انك تجيئه وتتأبه -

00:10:29

ماشي شاكاك لا يقولن لك احد هو يعني يموئك ما تموء الهرة او يعوي كما يعوي الكلب ولا فهم انها شكوى لا شكوى قال انك تجيئه يعني الجمل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بكيف لا نفهمه ولا -

00:10:42

انه يجيئني وانه يدببني في العمل. هذا ليس هذا خرقا للعادة الم يحن الجذع الى النبي اذا التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عليها ليخطب في الناس ويحدثهم. قبل ان يصنع له المنبر -

00:11:02

فلما صنع له صنع له ذلك الفتى النجار صنع له منبرا. ترك الجزء ليقوم على المنبر فحن الجذع يسمع الصوت صوت المقطوعة اتجأ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على الجذع فسكن -

00:11:23

ما هذا ما هذا الم تفوري الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وضع يده الكريمة صلى الله عليه وسلم في الإناء الذي فيه قليل من الماء ما يكفي رجل واحدا -

00:11:41

فرأى الصحابة الماء يفور بين اصابعه كأنه عيون فواحة حتى سقى الجيش كله باناسيه ودوابه ليس هذا خرقا للعادة فاي شيء يستنكر حتى نقول كيف كذا وكيف كذا ثم الم تخرق -

00:11:58

الم تخرق العادة فيما يرجع الى الابصار كما خلقت في هذا الحديث روى الشیخان في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:12:23

عرضت علي انفا عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلی فما رأيتك اليوم في الخير والشر رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في حائط قبنته. الجنة التي عرضها السماوات والارض. والنار معها -

00:12:36

عرضت على عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط والحديث مروي في الصحيحين هذا خرق للحدث فيما مرجعه الى البصر الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يراه الناس -

00:12:59

وهذا خرق العادات فيما يرجع الى البصر البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام يشوف فيه هذا هل يشار الى الغائب -

00:13:15

هذا الاشارة تشير الى الغائب اذا اشرت الى الغائب واعتقد انك اعتقادك الناس مجنونا يقولها النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت رضي الله عنها وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى -

00:13:31

يريد جبريل الى نظائر لهذا كثيرة مروية بالاسانيد الصحيحة النظيفة ما العجب في هذا ان ان تخرق العادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اه عقیدتنا عقيدة المسلمين يأخذها خلف عن سلف -

00:13:49

ان الاحاديث اذا صحت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صحتك لا تضرب لها الامثال ولا تعارض بأقيسه ولا ترد بالأقوال فماتوا عقل منها فقد تعقل وما لم يتعقل منها نكله الى عالمه -

00:14:15

ونقول قول الذين اثنى عليهم الله سبحانه في كتابه امنا به كل من عند ربه انظروا كيف سمي ابن عبد البر هؤلاء لزيف فدق رحيم كان اهل السلطان لسلطان الحكم -

00:14:34

اعني سلطان العلم كانوا يمنعون هؤلاء يعني قبل ما نقول ليكم هادي بعض العلماء خاض في تفسير كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ذلك؟ كيف اقضت مضاجع بعض العلماء بحيث انهم ما اساغوا طعاما ولا استلذوا فراشا -

00:14:58

وقد غبي عليهم كيف فبدأوا يفسرون منهم من يقول خلق الله له ادراكا في رأسه كما خلق المؤمنين قال كان له عينان بين كتفيه في اقوال ليس على اكترها اثاره من علم - 00:15:20

والحزم هو الاحجام عن هذا الاحجام لأن هذا مما خلقت للعادة والذي تخرق فيه جهاده لا يسأل عن كيفه كيف هذا في في المعتادات او اذا كنت ممن يوحى اليك - 00:15:36

اتقوا الله كيف هو يقول ليك كيف اما حنايا لا تسألنا كاين قلت لكم صدق ابن عبد الله صدق ابن عبد البر وبر عبد البر برب في هذه لما سماهم - 00:15:52

قلت لكم كان الناس كان ذوي السلطان سلطان الحكم عطاني العلم يمنعون هؤلاء من من مثل هذا الذهبي في السيارة آآآ
فمعاوية الضرير هذا ابوه ابو معاذ هذا من مشاهير المحدثين ومن ائمته من رجال الصحيح - 00:16:07

الدفء كان في مجلس هارون الرشيد الله عليهما كان يحدثه بحديث حج ادم موسى هذا حديث مروي في الصحيحين طبعا في وقت ابى معاوية الضرير لا يقال في الصحيحين هو من هو من رجالهما - 00:16:35

ولكنه حديث او لا كلام فيه وحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما اه رسول الله عليه وسلم قال ادم وموسى زين يتحاجى
يتناظر تجادلها فقال موسى لادم - 00:16:50

يا ادم فابونا طيبتنا تلاميذ الناس دايا ياك واش انت بعقولك تتقول هاد الهمزة يعني فقال له يا موسى يا ادم انت ابونا ايبيتنا لو لو لم تأكل راه كنا مازلنا في الجنة - 00:17:09

قال ادم الله وخط لك بيده اخي اتلومني شيء كتبه الله علي قبل ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم
موسى فحج ادم موسى حجه - 00:17:44

اي غلبه بالحجۃ هذا قولوا نادي فعالی بذ الفخر الظرفیین تكون هذه الفعالۃ يعني حاجه حاجه حاجه فحجه اي حاجه فغلبه فالنبي
يوسف فحج ادم موسى اي غلبه بالحجۃ هذا ابو معاوية الضرير يحدث بهذا الحديث في مجلس هارون الرشيد - 00:18:11

كان من جملة الحضیض رجل من الشرفاء قال این لقیه تجادل فین تلاقاو ادم موسی این لقیت فھی مهر رشید من هذا ان هذا
الانسان يکذب هذا الحديث فھمتي يعني کیفash - 00:18:36

لماذا تسألين على قيام؟ هي لقی حیثما لقی انت مالک يعني ما واش هادو قضیة النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انت ما زال این
لقیه طیب وما ما عارف لا ندری این لقی اذن - 00:19:01

اذا يكون ماذا فغضب هارون الرشيد غضبا شديدا وقال النطعة والسيف تدرؤن اني طعمه هو؟ هو تلك الجلدة بساط من الجن كانوا
اذا ارادوا ان يضربوا عنق رجل الناس قوم فيهم حضارة وفيهم رقی - 00:19:16

رغم ذلك يعني كان سيضرب عنقه الدماء تسيل في كل مكان وعندنا الزرابي وعندنا هذا تاخد دنيا لا فيبسطون قطعة من الجلد
تسمی النطا ويضرب عليها عنقه ويجمع کذا والمتقدمین نقیة - 00:19:37

فقال ندعو السيف زنديق يکذب بالحديث الموازین دي قانون يکذب بالحديث يجعل ابو معاوية الضرير يقول له يا امير المؤمنین
بادرة منه يعني شيء بدر منه ما قصده ولا اراده ولا کذا. بادرة يا امير المؤمنین فما زال يکررها - 00:19:58

حجز حجز يجب ان يحجز الناس هذا مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام شريف عال مقام محظوظ مقام معنی به وكلام النبي
صلی الله علیه وسلم کلام النبي صلى الله علیه وسلم هو کلام النبي صلى الله علیه وسلم - 00:20:18

لا يمكنك ان تدعی الحیاطة بالنبي صلى الله علیه وسلم وتتسفل مع کلامه مثلا لا يقبل وما زالت هذه الافة يبتلي بها کثير ممن ان تشا
بسکرة فھمھ يحسب انه يفهم ما لا يفهمه الاولون والاخرون - 00:20:42

فيقدم على مثل ما اقدم عليه هؤلاء الذين سماهم ويحسب الذي تشاء بسکرة فھمھ يحسب ان ابا زيد السروجي ایه بقى صاحب
الحريري كان ينظر اليه عندما كان يقول يحلي انسانا انه ذو رواية ورواية ومداراة ودرایة وآآ - 00:21:04

آآ وبلغة رائعة وبدیهیة مطاوعة وعلوم واداب بارعة لاعلام العلوم فریعة. كان يحسب انه هو هو هذا. هذا الذي ابو زید يصفه؟

هو انا وانما مثل هؤلاء هذه شين شينة تعرفها - 00:21:29

اقول كانوا يقولون في بغير ما يكون من متين العلم هذا يشم ولا يفرك اذا فركته لم تجده شيئا وانا اقول هذا لا يشم ويفرك ومثل هؤلاء طمأة رأوا ماء بقبيعة - 00:22:00

رأوا سرابا بقبيعة فلما اتوه لم يجدوه شيئا ووجدوا الله عنده فوفاهم حسابا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا - 00:22:21

قال عبيد الله حدثني عن مالك عن نافع المتفوى سنة وعشرة ومئة عن ابن عمر لم توفي سنة ثلاث وسبعين نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا - 00:22:45

وباء المعروف الان كان في ذلك الزمن منعزل عن المدينة وكنا قد تحدثنا عنه في مجلس وكان مساكنا بني مالك بن عوف بن ابن اوس بنى مالك بن عمرو بن عوف بن اوس - 00:23:02

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا كان يأتي قباء قباء هذه منطقة كبيرة فاين كان يأتي في قباء فيأتي مسجد قباء الخلاف في في هذا الموضوع لا معنى له - 00:23:21

بعضهم يقول كان يأتي يتفقد طوال اهل قباء او كان يأتيه مسجد قباء ليصلی فيه وقد روى دخان عن ابن عمر رضي الله عنهم ان آ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي - 00:23:43

مسجد قباء اراك راكبا وماشيا فيصلی فيه وصريح في انه صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء الصلاة فيه لها فضل عظيم قد روى ابن ماجه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:00

صلاة في مسجد قباء كعمره هذا فضل عظيم. طبعا هو لا تضعف فيه الصلاة كما تضعف في حرامي النبوى والمسجد الأقصى لا تتضاعف ولكن مع ذلك ان تعدل الصلاة عمرة - 00:24:22

ففضل عظيم جدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا راكبا وماشيا هل يمكن هذا هل يمكن تأتي انت المسجد راكبا وماشيا. الان من جا للمسجد اما جاء راكبا - 00:24:40

واما جاء مشيا يعني كيف جاء راكبا وماشيا يعني الواو هنا اللي هو بمعناه او راكبا او ماشيا هل تأتي الواو بمعنى او انا لا اسألكم انا اتساعل معكم هذا موضع اختلف فيه اهل اللغة - 00:25:02

كثير منهم يمنع ذلك العكس جائز مجيء او بمعنى الواو هذا معروف لكن مجيء له بمعنى او هذا عندهم خلاف في هذه اللغة بين اي اللغة منهم من يقول لا تجئوا - 00:25:27

اللي هو بمعنى او وكل ما ورد من الشعر من مظاهره ان الواو تجيء بمعنى او فهو مؤول الى معنى من المعاني التي تجيء لها الواو ولكن يشكل على هذا - 00:25:43

آآقول ربنا سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من النساء افني وثلاثة وربع لابد من حمل الواو هنا على او سمعتنا او ثلاث او ربع لأنك اذا قلتها بمعنى الواو معناها صار الانسان يستطيع ان يتزوج كم - 00:26:00

لا غي تسعود مثني وثلاث ورب عليه ايضا قول ربنا سبحانه وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركته وقال ساحر او مجنون قالوا الانباري قال ساحر او هنا يعني الواو - 00:26:19

لأنهم قالوا هما معا هم قالوا ساحر وقالوا مجنون يعني ساحر ومجنون العلماء تلفون في المسجد الذي اسس على مو غيره جمهور العلماء يرى ان المسجد المذكور كمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه الى اخره - 00:26:46

هو مسجد قباء وقالوا هذا قول الجمهور قالوا في الاية قرينتان على ان المراد بهذا المسجد مسجد قباء ما القرينة هادي او القرية الاولى قول الله تعالى من اول يوم - 00:27:13

فمسجد اسس على التقوى من اول يوم والمسجد الذي اسس من اول يوم يعني من اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومسجد قباء لأنه بنى مسجد قباء اولا - 00:27:39

ثم بعد ذلك لما آتى نبأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حينئذ بنى مسجده هذه القناة الأولى قرية التاء الثانية قوله تعالى رجال يحبون روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء -

00:27:55

فيه رجال يحبون أن يتظاهرون قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يستنجون بالماء اللي كانت عادة العرب أن يستعملوا الحجارة. أهل قباء كانوا يستنجون بالماء فاثنى الله عليهم فقال فيه رجال يحبون أن يتظاهرون -

00:28:19

واهل قباء فيه أي في مسجد قباء وذهب طائفة من العلماء إلى أن المسجد المذكور في الآية هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويستدلون على ذلك بما رواه مسلم -

00:28:34

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي بني على التقوى وقال صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفأ -

00:28:50

من حصباء ثم ضرب به الأرض ثم قال مسجدكم هذا هو في بيت بعض نسائه لا النبي صلى الله عليه وسلم لبث له في قباء إنما بيته محاثة بمسجده فلما دخل عليه وقال مسجدكم هذا فالمسار إليه ومسجده -

00:29:08

ومثل ذلك أيضاً ما رواه أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد قباء وقال آخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:29:27

فأتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا هذا سبب الخلاف وهذا القول الثاني هو قول مالك في العتبية. وقال ابن رشد أنه الصحيح لكن ذهب الداودي والسهيلي -

00:29:45

دفتو مراكش إلى جمع بين القولين جمعاً حسناً وذكره الحافظ ابن حجر واستحسن إيهما قال إلى المسجد بنى على التقوى تجد النبي صلى الله عليه وسلم بدليل حديث مسلم والمسجد قباء بدليل الآية -

00:30:00

ولكن إذا كان المسجدان بنى على التقوى لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول مسجدكم هذا؟ ولا يذكر مسجد قباء قال ابن حجر نقل عن ما تقدم قال ليزيل التوهם -

00:30:21

ان البناء على التقوى محصور في مسجد قباء فلإزالته هذا التوهם قال مسجدكم هذا ليعلم ان المسجدين مبنيان على وقت قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحذثني عن مالك عن يحيى بن سعيد -

00:30:34

عن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق والزاني وذلك قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة -

00:30:53

واسوا السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم رکوعها ولا سجودها قال عبيد الله رحمة الله حديثي عن مالك عن يحيى بن سعيد -

00:31:08

ابي سعيد اي يحيى الانصاري اه فسرت ثلاث واربعين وقيل اربع واربعين عن النعمان بن مرة النعمان بن مرة الزرق انصاري المدنى التابعى الكبير الثقة قال بعضهم هو صحابي ولكن -

00:31:23

اظهر انه تابعى وبذلك جزم البخاري وغيره ولست ادرس طيب النعمان ابن مرة يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الحديث هذا حديث مرسل يرويه تابعى عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:31:48

وما رواه التابعى عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل هذا آشهدوا له ما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:32:02

ارأيتم الزاني والسرقة وشرب الخمر ماذا ما تقولون فيه قالوا الله ورسوله اعلم قالهن فواحش فيهن عقوبة الا انئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم واعبدوا الله ولا تشركوا به -

00:32:18

ثم قال وعقوق الوالدين ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ان اشكر لي ولوالديك الي المصير ثم كان متكتنا فاحتفل وقال الا وقول الزور هذا طبعاً الحديث فيه عن عنة الحسن البصري -

00:32:39

وألا يشهد له حديث الموطأ فيعتقدان كما قال ابن حجر ويشهد للجزء الثاني من حديث الموطأ ما رواه الطبراني في معجمه الأوسط ان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:56](#)

آآ اسوأ السارقة الذي يسرق صلاته. قالوا كيف يسرق صلاته يا رسول الله؟ قال لا يتم رکوعها ولا سجودها. وروى احمد وابو يعلى في مسنديهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرقها؟ قال - [00:33:17](#)

لا يتم رکوعها ولا سجودها. فهذه الاحاديث تشهد لهذا المرسل الذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق والزاني والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

يريد ان يخبرهم بحكم سرقة الصلاة يقدموا لهاذا بان ليبيين لهم ان هذا قريب من اشياء يعرفون قبحها وهي هذه شرب الخمر والزنا والسرقة. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:55](#)

ما ترون في الشارب والسارق والزاني وذلك قبل ان ينزل فيهن قبل ان ينزل في اه الزنا وفي ايش وفي وفي السرقة وفي شرب الخمر - [00:34:21](#)

قبل ان قبل ان ينزل في هذه المذكورات وهماي الخمر نزل فيها شيء نزل فيها حد نزل فيها عقوبة انما العقوبة نزلت الطريقة ما زالت في الزنا اما الخمر شرب الخمر - [00:34:39](#)

لم يلد ولم ينزل فيه عقوبة ليس فيه حد محدود في القرآن او في في السنة انما كان الذي يؤتى به شاريا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يضربه الناس - [00:34:57](#)

يضربونه بالنعال ويضربونه بالجريدة هم روى قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسکران امر صلى الله عليه وسلم بضربيه قال منا من يضربه بيده - [00:35:08](#)

ومنا من يضربه بثوبه ومنا من يضربه بنعله فلما انتهى الضرب طرف الرجل قال رجل ما له جزاه الله سمعها النبي فقال لا تكونوا عون هذا المسلمين يا هذا المسلمين - [00:35:27](#)

هذا الذي شرب الخمر انما اغواه الشيطان ركب الشيطان منه مرکبا اذا دعوت عليه فقد كنت عونا للشيطان عليه وهذا ليس مقتضى الاخوة سمعتو الكلام دالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:53](#)

هو هذا وروى عبد الرزاق في مسنه في مصنفه بسند صحيح عن عبيد بن عمير وهو احد كبار التابعين قال كانوا آآ اذا اوتى الرجل شرب الخمر يضربونه بنعالهم وبأيديهم ويصكوهن - [00:36:09](#)

فكان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر اه شيء من امارة عمر ثم خاف ان يقتل الرجل فعمر رضي الله عنه ان يقتل ذلك المضروب - [00:36:30](#)

ان يجيئه في زحمة الناس عدو له فيقتله ولن يدرى من القاتل لانه الناس كلها تضرب قال فخشى ان يقتل الرجل فجعله اربعين سوطا ثم رأه فلما رأهم لا يتناهون - [00:36:45](#)

يعني تيشرب ويأكل العصا جعلها عمر ستين سوطا فلما رأهم لا يتناهون جعلها ثمانين سوطا وقال هذا ادنى الحدود قال صلى الله عليه وسلم ما ترون في الشارب والسارق والزاني وذلك قبل ان ينزل فيهن - [00:37:03](#)

قالوا الله ورسوله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم يسأل ما ترون في كذا وكذا والله حنا الآن اذا سئل احذنا هل يقول الله ورسوله اعلم لا يقول لا يقول الله اعلم ينسب العلم الى الله والرسول صلى الله عليه وسلم الان وفي عالمه الذي هو فيه - [00:37:26](#)

وهذا ادب يتحلى علمناه ربنا سبحانه وعلمناه رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلمناه اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وقد عاتب الله سبحانه على نبيه عليه السلام من اولي العزم من الرسل - [00:37:54](#)

ومن المصطفين اصطفاه الله بكلامه قال يا موسى اني اصطفتك على الناس بكلامي وكتب له اللواح بيده انه سمع والله صلى الله عليه وسلم يقول اه كان موسى معبني اسرائيل - [00:38:11](#)

سأله من اعلم الناس فانا هو طبعا هذه القضية ما فيها فخر او تواضع او كذا هونبي يوحى اليه وليس يعلم في عهده نبيا غيره
فكيف يكون اعلم منه - [00:38:36](#)

قال فعتب الله عليه اذ لم ينسب العلم اليه كان يحمل بك ان تقول الله اعلم فلما لم يقلها عتب الله عليه فاوحى اليه ان لي عبدا
بمجمع البحرين هو اعلم منك يا موسى - [00:38:52](#)

فقال يا رب وكيف اتي او كيف اصل اليه؟ فقال خذ معك حوتا في مقتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم هناك تجده وهي قصة قال
فلما جاوزا قاليفته اتنا غدائنا ما الغداء؟ هو ذلك الحوت الذي في المقتل - [00:39:11](#)

اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فإني نسيت الحوت وما انساني الا الشيطان ان اذكره فلما رجع الى
الصخرة و جدا ان الحوت اخذ سبيله في البحر - [00:39:35](#)

فهناك قال الله له فحيثما فقدت الحوت ثم هذاك العبد وكان ما كان مما قص الله تعالى في سورة الكهف ومما له اشياء اخرى رویت
في القرآن وذكرت في حديث رواه هو في الصحيح - [00:39:48](#)
نذكره ان شاء الله في بوقته والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اشكوك واتوب اليك
والحمد لله رب - [00:40:02](#)